

لسان العرب

(رخم) أَرخَمَتِ الذَّعَامَةُ والدجاجة على بيضها ورخمت عليه ورخمت المرأة ولداها ترخمها ورخما ورخما وهي مؤرخم وراخم ومؤرخمة حَضَنْتَهُ ورخمتها أهلها ألزموها إياه وألقى عليه رخمته أي محبته ومودته ورخمت المرأة ولداها ترخمها وترخمتها ورخما لاعبته وحكى اللحياني رخمه يرخمها يرخمتها ورخمة وإنه لراخم له وألقت عليه رخمتها ورخمتها أي عطفتها وأنشد لأبي النجم مدلل يَشْتُمْنَا ونَرخَمُهُ أَطْيَبُ شَيْءٍ نَسَمُهُ وملائمته واستعاره عمرو ذو الكلب للشاة فقال يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ وَالْأَمْرُ عَمَمٌ مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْ يَسُ فِي الْغَنَمِ ؟ صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مِرِّيخٌ أَشَمٌ ؟ فاجتال منها لَجْبَةٌ ذات هَزَمٍ حاشِكَةَ الدَّرَّةِ وَرَهَاءَ الرَّخَمِ اجتال لَجْبَةٌ أَخَذَ عِزَاءً ذَهَبَ لِبْنِهَا وَرَهَاءَ الرَّخَمِ رَخْوَةٌ كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ وَالرَّخْمَةُ أَيضاً قَرِيبٌ مِنَ الرَّخْمَةِ يُقَالُ وَقَعْتُ عَلَيْهِ رَخْمَتَهُ أَي محبته ولينته ويقال رخمان ورخمان قال جرير أَو تَتَرَكُونَ إِلَى الْقَسَّيْنِ هَجَرْتَكُمُ وَمَسَّحَكُمُ صُلَيْبَهُمْ رَخْمَانٌ قُرْبَانَا .

(* راجع البيت في مادة رخم) ؟ ورخمة لغة في رخمة في رخمة قال ذو الرمة كَأَنَّهَا أُمٌّ سَاجِي الطَّرْفِ أَخْذَرَهَا مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْسَاءِ مَرخُومٌ قال الأصمعي مرخوم أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ رَخْمَةٌ أُمُّهُ أَي حبها له وأُلْفَتْهَا إياه وزعم أبو زيد الأنصاري أَن من أهل اليمن من يقول رخمته رخمة بمعنى رخمته ويقال ألقى عليك رخمة فلان أي عطفه ورقته قال اللحياني وسمعت أعرابياً يقول هو راخم له وفي نوادر الأعراب مرة ترخمت صبيها .

(* قوله « ترخم صبيها إلخ » كذا ضبط في نسخة من التهذيب) وعلى صبيها وترخمتها وترخبها وترخبها عليه إذا رخمتها وارترختها الناقة فصليها إذا رئمتها والرخم المحبة يقال رخمتها أي عطفتها عليه ورخمت بي الغرب أي صاحته قال أبو منصور ومنه قوله مستودع خمر الوعساء مرخوم والرخم الإشفاق والرخم الحسان الكلام والرخم في المنطق حسن في النساء ورخم الكلام والصوت ورخم رخامة فهو رخيم لأن وسهل وفي حديث مالك بن دينار بلغنا أن أبا تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة يا داود مَجْدُني بذلك الصوت الحسن الرخم هو الرقيق الشجي الطيب النغمه وكلام رخيم أي رقيق ورخمته الجارية رخامة فهي رخيمة الصوت ورخم إذا كانت سهلة المنطق قال قيس بن ذريح

رَبْعاً لَوَاضِحَةَ الْجَبِينِ غَرِيرَةً كَالشَّمْسِ إِذْ طَلَعَتْ رَخِيمِ الْمَنْطِقِ وَقَدْ رَخِمَ
كَلَامُهَا وَصَوْتُهَا وَكَذَلِكَ رَخِمَ يُقَالُ هِيَ رَخِيمَةُ الصَّوْتِ أَيْ مَرَّخُومَةٌ الصَّوْتِ يُقَالُ ذَلِكَ
لِلْمَرْأَةِ وَالخِشْفِ وَالتَّرْخِيمُ التَّلِينُ وَمِنْهُ التَّرخِيمُ فِي الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَمَا يَحْذِفُونَ
أَوَاخِرَهَا لِيُسَهِّلُوا النُّطْقَ بِهَا وَقِيلَ التَّرْخِيمُ الْحَذْفُ وَمِنْهُ تَرَخِيمُ الْأَسْمَاءِ فِي النَّدَاءِ
وَهُوَ أَنْ يَحْذِفَ مِنْ آخِرِهِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرَ كَقَوْلِكَ إِذَا نَادَيْتَ حَرِثًا يَا حَرِثَ وَمَالِكًا يَا
مَالِ سُمِّيَ تَرَخِيمًا لِتَلِينِ الْمَنَادِي صَوْتَهُ بِحَذْفِ الْحَرْفِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَخَذَ عَنِّي الْخَلِيلُ
مَعْنَى التَّرْخِيمِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَقِينِي فَقَالَ لِي مَا تُسَمِّي الْعَرَبُ السَّهْلَ مِنْ الْكَلَامِ ؟ فَقُلْتُ لَهُ
الْعَرَبُ تَقُولُ جَارِيَةَ رَخِيمَةً إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً الْمَنْطِقِ فَعَمَلُ بَابِ التَّرْخِيمِ عَلَى هَذَا
وَالرُّخَامُ حَجَرٌ أَبْيَضٌ سَهْلٌ رَخْوٌ وَالرُّخْمَةُ بِيضٌ فِي رَأْسِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا فِي وَجْهِهَا
وَسَائِرِهَا أَيْ لَوْنٌ كَانَتْ شَاةٌ رَخْمَاءُ وَيُقَالُ شَاةٌ رَخْمَاءُ إِذَا أَبْيَضَ رَأْسُهَا
وَاسْوَدَّ سَائِرُ جَسَدِهَا وَكَذَلِكَ الْمُخَمَّرَةُ وَلَا تَقُلُ مَرَّخَمَةً وَفَرَسٌ أَرَّخَمٌ وَالرُّخَامِيُّ
ضَرْبٌ مِنَ الْخِلَافَةِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هِيَ غَبْرَاءُ الْخُضْرَةُ لَهَا زَهْرَةٌ بِيضَاءٌ نَقِيَّةٌ وَلَهَا
عِرْقٌ أَبْيَضٌ تَحْفَرُهُ الْحُمُرُ بِحَوَافِرِهَا وَالْوَحْشُ كُلُّهُ يَأْكُلُ ذَلِكَ الْعِرْقَ لِحَلَاوَتِهِ وَطِيبِهِ قَالَ
قَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ تَنَبَّتْ فِي الرَّمْلِ وَهِيَ مِنَ الْجَنْدَبَةِ قَالَ عَبِيدُ أَوْ شَيْبُ يَحْفَرُ
الرُّخَامِيُّ تَلَافُّهُ شَمُّ أَلُّ هَيْبُ .

(* فِي قَصِيدَةِ عَبِيدٍ يَرْتَعِي بَدْرًا يَحْفَرُ) .

وَالرُّخَاءُ الرِّيحُ اللَّيْنَةُ وَهِيَ الرُّخَامِيُّ أَيْضًا وَالرُّخَامِيُّ نَبْتُ تَجَذُّ بِهَ السَّائِمَةُ وَهِيَ
بِقَوْلِهِ غَبْرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى الْبِيضِ وَهِيَ حَلْوَةٌ لَهَا أَسْمٌ أَبْيَضٌ كَأَنَّهَا الْعُنْدُقُورُ إِذَا انْتَزَعَتْ
حَلَابَ لَبَنًا وَقِيلَ هُوَ شَجَرٌ مِثْلُ الصُّوَالِ قَالَ الْكَمِيتُ تَعَاطَى فِرَاحَ الْمَكَاكِ طَوْرًا
وَتَارَةً تُثْمِرُ رُخَامًا وَتَعْلَقُ ضَالَهَا وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ فِي الرُّخَامِيِّ وَهُوَ نَبْتُ يَصِفُ
فَرَسًا إِذَا نَحَنُ قُدُّنَاهُ تَأْوَدًا مَتْنُهُ كَعِرْقِ الرُّخَامِيِّ اللَّادِنِ فِي الْهَطَلَانِ
وَقَالَ مُضَرَّسٌ أَسْوَلُ الرُّخَامِيِّ لَا يُفَزَّعُ طَائِرُهُ وَالرُّخَامَةُ بِالْهَاءِ نَبْتُ حِكَاةِ
أَبُو حَنِيفَةَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالرُّخَمُ اللَّبْنُ الْغَلِيظُ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ الرُّخَمُ كَتَلُ
اللَّبَابِ وَالرُّخَمَةُ طَائِرٌ أَبْفَعٌ عَلَى شَكْلِ النَّسْرِ خِلَاقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ مُبْدَقَعٌ بِسَوَادٍ
وَبِيضٍ يُقَالُ لَهُ الْأَنْوُوقُ وَالْجَمْعُ رَخِمٌ وَرُخَمٌ قَالَ الْهَذَلِيُّ فَلَعَمْرُؤُ جَدِّكَ ذِي
الْعَوَاقِبِ حَتَّى أَنْتَ عِنْدَ جَوَالِبِ الرُّخَمِ وَلَعَمْرُؤُ عَرَفِكَ ذِي الصُّمَّاحِ كَمَا
عَصَبَ السِّفَارُ بِغَضْبَةٍ اللَّيْهَمِ وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِالرُّخَمِ الْكَثِيرِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ
وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنَّ يَعْنِي الْجِنْسَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَا رُخَمًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ يُعْجَلُ
كَفَّ الْخَارِئِ الْمُطِيبِ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ وَذَكَرَ الرَّافِعَةُ فَقَالَ لَوْ كَانُوا مِنَ الطَّيْرِ لَكَانُوا
رُخَمًا الرُّخَمُ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ وَاحِدَتُهُ رَخَمَةٌ وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِالْغَدْرِ وَالْمَوْقِ وَقِيلَ

بِالْقَدَرِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ رَخِمَ السَّقَاءُ إِذَا أَنْتَنَ وَالْيَرُخُومُ ذَكَرَ الرَّخِمَ عَنْ كِرَاعٍ وَمَا
أَدْرِي أَيُّ تَرْخِمٍ هُوَ وَقَدْ تَضَمَّ الْخَاءُ مَعَ التَّاءِ وَقَدْ تَفْتَحُ التَّاءُ وَتَضَمَّ الْخَاءُ أَيُّ تَرْخِمٍ
النَّاسُ هُوَ مِثْلُ جُنْدَبٍ وَجُنْدُبٍ وَطُحْلَبٍ وَطُحْلَبٍ وَعُنْدُصَرٍ وَعُنْصُرٍ قَالَ ابْنُ بَرِي
تَرْخِمٌ تَفْعُلٌ مِثْلُ تَرْتُبٍ وَتَرْخِمٌ مِثْلُ تَرْتَبٍ وَرَخِمَانٌ مَوْضِعٌ وَرَخِمَانٌ اسْمٌ
غَارٍ بِلَادٍ هُذَيْلٍ فِيهِ رُمِي تَأْبَطَ شَرًّا بَعْدَ قَتْلِهِ قَالَتْ أُخْتُهُ تَرْتِيهِ .

(* قَوْلُهُ « أَخْتُهُ تَرْتِيهِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ لِلصَّاعِنِيِّ وَمَعْجَمِ يَاقُوتِ أُمِّهِ) .
نِعْمَ الْفَتَى غَادِرٌ تَمُّ بِرَخِمَانٍ بَنَاتِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سُفْيَانَ مَنَ يَقْتُلُ
الْقَبْرَ وَيَرُوي النَّدْمَانَ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ شِعْبُ الرَّخِمِ بِمَكَّةَ شَرَفَهَا □ تَعَالَى
وَتَرْخِمٌ حَيٌّ مِنْ حِمْيَرٍ قَالَ الْأَعَشَى عَجَبْتُ لَأَلِّ الْحُرِّ قَتَلَيْنِ كَأَنَّ مَا رَأَوْنِي
نَقِيًّا مِنْ إِيَادٍ وَتَرْخِمٌ وَرُخَامٌ مَوْضِعٌ قَالَ لَبِيدٌ بِمَشَارِقِ الْجَيْلَانِ أَوْ
بِمُجَازِ فَتَضَمَّ سَنَتَهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا